تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس) روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة " .قال كعب : ليس في الجنان جنة أعلى من جنة الفردوس ، فيها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .وقال قتادة : " الفردوس " : ربوة الجنة ، وأوسطها وأفضلها وأرفعها .قال كعب : " الفردوس " : هو البستان الذي فيه الأعناب .وقال مجاهد : هو البستان بالرومية .وقال عكرمة : هي الجنة بلسان الحبش .قال الزجاج : هو بالرومية منقول إلى لفظ العربية .وقال الضحاك : هي الجنة الملتفة الأشجار .وقيل : هي الروضة المستحسنة .وقيل : هي التي تنبت ضروبا من النبات ، وجمعه فراديس .(نزلا) قيل أي : منزلا . وقيل : ما يهيأ للنازل ، على معنى كانت لهم ثمار جنات الفردوس ونعيمها نزلا ، ومعنى " كانت لهم " أي : في علم الله قبل أن يخلقوا .